النجيفي لبايدن: بقاء القوات الأمريكية رهن باتفاق الكتل السياسية

المالكي يعتزم إجراء تغيير حكومي واسع

■ ،، بغداد/وكالات

أعلن رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي أمس، أنه يعتزم إجراء "ترشيق" لطاقم حكومته التي تشكلت أواخر العام الماضي استناداً إلى نتائج مهلة المائة يوم التي كان أعلنها مطلع مارس الماضي لتقييم عمل الوزارات العراقية. في حين قال رئيس مجلس النواب العراقي (البرلمان) أسامة النجيفي الذي يزور واشنطن، لنائب الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن إن مصير بقاء القوات الأمريكية في العراق مرهون باتفاق الكتل السياسية وطلب تقدمه الحكومة العراقية إلى مجلس النواب للبت فيه.

وقال المالكي في مؤتمر صحفي في بغداد أمس إن "ترشيق الحكومة العراقية وجميع المواقع غير الضرورية والشرفية في الدولة وإجراء تغيير في عدد من الوزارات على مستوى الوزير، أصبح ضرورة ملحة وفق جميع المعطيات".

وأضاف أنه "لابد من إجراء مراجعة مهنية لإحداث تغيير في كادر عدد من الوزارات على مستوى الوكلاء والمستشارين والمديرين العامين، وإدامة منهج المراقبة وإعادة التقييم"، مضيفاً "سيستمر المنهج من النقطة التي وصلت إليها مبادرة المائة يوم".

وأكد المالكي أن جلسات الاستماع العلنية التي تم فيها استضافة الوزراء والمحافظين لتقويم عملهم وضعت أداء المسؤولين على المسار الصحيح لإظهار نقاط العجز، لافتاً إلى أن بعض السياسيين حاولوا حجب الثقة عنه وعن حكومته بعد مهلة المائة يوم.

وانتقد عمل مجلس النواب قائلاً إن إقرار القوانين فيه بطء وليس بالمستوى المطلوب، وطالب البرلمان "بوضع سقف زمني لإقرار القوانين المعطلة وهي كثيرة"، مؤكداً أن "اللجنة التنسيقية لمهلة المائة يوم كشفت عن حاجة الحكومة إلى التشريعات والقوانين".

من جهة أخرى أوقف المالكي نشاط مفوضية الانتخابات. وقال رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات فرج الحيدري، في تصريح لصحيفة "الصباح" الحكومية نشر أمس إن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات أرادت عقد ورشة أمنية لعدد من ضباط القوى الأمنية استعدادا للانتخابات في إقليم كردستان.

وتابع "أبلغتنا الجهات الأمنية أن هذه الورشة تحتاج لموافقة رئيس الوزراء، وبعد إرسال كتاب إلى مكتب القائد العام للقوات المسلحة لغرض الحصول على موافقته بمشاركة الضباط في الورشة، كان الرد بأن المالكي وجه بإيقاف كل ممارسات المفوضية ونشاطاتها حتى إعادة النظر بها".

وأضاف الحيدري أن "الكتاب الذي نص على توجيه المالكي وصل إلى المفوضية، وستقوم بدورها بتوجيه كتاب إلى مجلس النواب وإلى مكتب رئيس الوزراء لاستيضاح ما جاء في توجيه المالكي".

إلى ذلك أعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية علي الدباغ أن مجلس الوزراء ناقش التقارير الخاصة التي دققها ديوان الرقابة المالية، بخصوص الأموال العراقية التي تم تحويلها إلى حساب صندوق تنمية العراق وآليات صرفها وتدقيقها، وكذلك تقارير المفتش العام الأمريكي.

وأكد أن المجلس قرر تكليف لجنة حماية الأموال العراقية برئاسة الدكتور روز نوري شاويس نائب رئيس الوزراء بتقديم تقرير شامل ومتابعة كافة التفاصيل المتعلقة بمجموع الأموال العراقية التي تم صرفها من سلطة الائتلاف المؤقتة وممثلها بول برايمر، والاتصال بالأطراف ذات العلاقة في حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لضمان حقوق العراق وإخضاع كل الحسابات لأنظمة ولوائح ديوان الرقابة المالية العراقي.

وفي شأن متصل أكد النجيفي خلال لقاء جمعه وبايدن في البيت الأبيض أمس، أن مصير بقاء القوات الأمريكية في العراق مرهون باتفاق الكتل السياسية، مضيفاً أنه وفقاً للدستور العراقي فإن على الحكومة العراقية تقديم طلب لمجلس الوزراء بذلك والذي بدوره يمرره إلى البرلمان للتصويت عليه.

وطالب النجيفي خلال اللقاء بإجراء تحقيق رسمي ومسؤول حول مصير الأصول المالية العراقية والتي تقدر بأكثر من (١٧.٥) مليار دولار صرفت من صندوق تنمية العراق في عامي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ وما بعدهما، دون أن تظهر أي وثائق أو مقبوضات تبرر أو تثبت نوع وجهة الصرف. وطالب الولايات المتحدة تقديم المساعدة بهذا الخصوص، مؤكدا أن هناك جهوداً تبذل تتمثل بالأجهزة الرقابية المالية في العراق والولايات المتحدة لجمع المعلومات وكشف الملابسات.

من جهته أكد بايدن دعمه الكامل لهذا المطلب باعتباره شأناً مهماً يخص الأمريكيين، كما هو بالنسبة للعراقيين، مشددا على أهمية كشف الفساد والمفسدين وإخضاعهم للمسائلة القانونية.

وبحث الطرفان موضوع حقوق الإنسان والحريات في العراق، والشراكة والمصالحة الوطنية، والوضع الأمني والخروقات الأخيرة التي حدثت في بغداد وبعض المحافظات.

الاعتراف بـ «يهودية إسرائيل» وحل قضية اللاجئين خارج الحدود

نتنياهو يقترح شرطين تعجيزيين للقبول بحدود ١٩٦٧م

■ عواصم/وكالات

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس، استعداده للانسحاب إلى حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧م، لكن في مقابل شرطين تعجيزيين، أولهما الاعتراف بإسرائيل "دولة يهودية"، وثانيهما حل قضية اللاجئين الفلسطينيين خارج حدود إسرائيل.

وقالت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية إن نتنياهو عبر عن هذا الموقف أمام مستشار الرئيس الأمريكي للشرق الأوسط دنيس روس والمبعوث الأمريكي لعملية السلام ديفيد هيل ومسؤولة الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون ومبعوث اللجنة الرباعية الدولية توني بلير.

وأضافت "أن بلير وآشتون وهيل وروس أعربوا خلال لقائهم نتنياهو عن قلقهم من توجه الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة للاعتراف بالدولة الفلسطينية خلال سبتمبر المقبل وأقنعوه بقبول مبدأ حدود ١٩٦٧ للعودة إلى المفاوضات، وأنه قبل بذلك، ولكن بعد الشرطين اللذين قدمهما في المقابل.

إلى ذلك، قال نائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني أيالون أمس أن إسرائيل تعتقد أنها كبحت التيار المؤيد لانضمام دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة في سبتمبر، وأضاف "انه على الرغم من عدم وجود تغيير في الأغلبية التلقائية المؤيدة للفلسطينيين في الجمعية العامة للأمم المتحدة، فإن التيار المؤيد للفلسطينيين في المجتمع الدولي في أوروبا وأميركا اللاتينية تم كبحه".

وقالت الإذاعة الإسرائيلية العامة، إن تعدادا أجرته وزارة الخارجية يكشف أن ١١٨ من أصل ١٩٢ دولة في الأمم المتحدة مستعدة لقبول طلب لانضمام دولة فلسطين إلى الأمم المتحدة؛ نظرا لغياب آفاق التفاوض مع إسرائيل.

وأضافت أن وزير الخارجية أفيجدور ليبرمان طلب من وزارته وضع لائحة بالدول المترددة لإرسال وزراء ونواب لإقناعها بالتصويت ضد القرار أو الامتناع عن التصويت.

من جهته، أعلن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أن شهر يوليو المقبل سيشهد اعتراف المزيد من الدول بـ"فلسطين"، وقال ردا على أيالون "إن السلطة الفلسطينية لن ترضخ لأي ابتزاز"، مشددا على أن المهم حصول فلسطين على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، حتى لو كان الثمن تقلص الدعم المالي. وأضاف أن المعركة الدائرة والمستمرة حتى شهر سبتمبر موعد الاستحقاق لم تحسم بعد، وأن شهر يوليو سيشهد مفاجئة للإسرائيليين من العيار الثقيل، بصدور المزيد من الاعترافات لإعادة فلسطين لخريطة الجغرافيا السياسية.

لكن أشتون قالت في موقف لافت أمس، "إنها ليست متأكدة مما إذا كانت الأمم المتحدة ستصوت لصالح الاعتراف بالدولة الفلسطينية في سبتمبر، مشيرة إلى أن صياغة القرار لا تزال غير محددة. وقالت "إن الأمر سيعتمد على مضمون القرار وعلى ما يريده المجتمع الدولي عامة، والاتحاد الأوروبي خاصة".

وقالت آشتون حول تهديد وزير الخارجية الإسرائيلي بإلغاء اتفاقية أوسلو إذا ما اعترفت الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية "لا أعرف إذا ما كان من حقه إعلان إلغاء الاتفاق ولا أقبل بإلغائه، وإذا حدث ذلك فإن العالم سيتغير".

وينتظر أن تعقد مجموعة الدول الأعضاء في اللجنة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة) اجتماعا اليوم الجمعة في بروكسل على مستوى كبار الموظفين لتقييم احتمال إعادة إطلاق عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية.

وأعلنت مايا كوشيبيانشيتش المتحدثة باسم آشتون "أن هذا الاجتماع يندرج في سياق المشاورات الدورية للرباعية. وسيقوم المجتمعون خصوصا باستطلاع احتمالات الدعوة إلى اجتماع للرباعية على مستوى وزراء الخارجية وتقييم وسائل إعادة إطلاق محادثات السلام.

وكان وزراء الخارجية الأوروبيون طلبوا في بيان مشترك أصدروه عقب اجتماع عقدوه الاثنين في لوكسمبورج بعقد اجتماع سريع لأعضاء الرباعية للمضي قدما بهذه العملية.

وأضافوا "التغييرات الجذرية التي طرأت على العالم العربي جعلت الحاجة لتسجيل تقدم في عملية السلام في الشرق الأوسط أمرا أكثر إلحاحا".

ولفت المسؤولون الأوروبيون إلى أن "الأحداث الأخيرة أظهرت الحاجة إلى الانتباه إلى التطلعات المشروعة لشعوب المنطقة، بما في ذلك حق الفلسطينيين في أن يكون لهم دولة وحق الإسرائيليين في الأمن".

القاهرة: السجن المؤبد للجاسوس المصري وضابطي «الموساد»

■ القاهرة

أسدلت محكمة جنايات أمن الدولة العليا طوارئ بالقاهرة أمس، الستار عن قضية شبكة التخابر لحساب جهاز المخابرات الإسرائيلية "الموساد" التي تم تفكيكها في أغسطس ٢٠١٠ بمعاقبة المتهم الأول المصري طارق عبدالرازق المحبوس احتياطياً وشريكيه ضابط الموساد الهاربين إيدي موشيه وجوزيف ديمور بالسجن المؤبد(٢٥ عاماً) لكل منهم بعد إدانتهم بارتكاب أعمال تخابر ضد مصر وسوريا ولبنان لحساب إسرائيل.

وقالت المحكمة في أسباب حكمها "إنها في مثل هذه القضايا تقع في حيرة لما أقدم عليه المتهم الأول وهو شاب نشأ على أرض مصر منذ ولادته وحتى شب، من سعيه لدولة أجنبية (إسرائيل) اشتهر عنها شغفها في جمع المعلومات عن مصر، فيتخابر معها ويمدها بكل معلومة صغيرة وكبيرة، بالرغم من علمه جيداً أن ذلك يضر بمصلحة بلاده وبأمنها القومي".

وتقول أوراق الدعوى إن إسرائيل أسست للمصري طارق عبدالرازق شركة للاستيراد والتصدير في الصين كغطاء لتخابره معها. وذكرت المحكمة أن الإسرائيليين اللذين صدر الحكم ضدهما غيابياً أنهما ضابطان في الموساد.

مالي وجنوب أفريقيا تطلبان تعليق الأعمال العسكرية في ليبيا

■ عواصم/

طلبت مالي وجنوب أفريقيا أمس الأول "الوقف الفوري للأعمال الحربية" في ليبيا التي تشهد أزمة تطرقت إليها الدولتان، بمناسبة زيارة وزيرة خارجية جنوب أفريقيا مايتي نكوانا-ماشابان إلى باماكو.

وقال بيان رسمي نشر في ختام زيارة "الصداقة والعمل" التي بدأت الثلاثاء "في ما يتعلق بالأزمة الليبية"، فإن مالي وجنوب أفريقيا "دعتا إلى الوقف الفوري للأعمال الحربية، وتقديم مساعدة إنسانية للسكان ضحايا العنف، وإلى السرعة في إيجاد مناخ من الحوار السياسي".

ورئيسا مالي أمادو توماني توريه، والجنوب الأفريقي جاكوب زوما عضوان في مجموعة من ٥ رؤساء دول أفارقة إلى جانب نظرائهم الموريتاني والكونجولي والأوغندي، كلفها الاتحاد الأفريقي بالوساطة بين المتحاربين في ليبيا.

طائرة مصرية تنجو من تصادم مع أخرى ألمانية في نيويورك

■ ،، نيويورك/

أوشكت طائرة تابعة للخطوط الجوية الألمانية «لوفتهانزا» أن تصطدم بطائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية المصرية «مصر للطيران».

وأعلنت مصادر مسؤولة بمطار القاهرة الدولي أمس أن سلطات مطار جون كيندى بنيويورك تجرى حاليا تحقيقا فى الحادث الذي كاد يتسبب فى وقوع كارثة بشرية كبيرة.

وقالت صحيفة الأهرام المصرية أن طائرة مصر للطيران من طراز بوينغ كادت أن تصطدم بطائرة تابعة للخطوط الجوية الألمانية (لوفتهانزا) من طراز إيرباص الا أن قائدي الطائرتين استطاعا أن يتفاديا الاصطدام.

وبحسب الصحيفة أن طائرة لوفتهانزا كانت فى بداية عملية الإقلاع وتفاجأت بطائرة مصر للطيران امامها واستطاعت الطائرتان تفادى الكارثة قبل الاصطدام الوشيك وانتقلت على الفور السلطات المختصة بالمطار للموقع للتعرف على اسباب الحادث، مؤكدة أن سلطات الطيران الأمريكية تبحث حاليا ملابسات الواقعة واسبابها والذى من المتوقع أن تظهر نتائجه خلال ايام قليلة.

واعتبرت المصادر أن السبب فى الحادث يعود إلى الازدحام الشديد للطائرات فى هذا المطار .وكانت المعلومات الاولية قد ذكرت أن طائرة مصر للطيران قد انحرفت عن طريق الخطأ واصبحت على نفس الممر مع طائرة لوفتهانزا واستطاع قائد الطائرة أن يستخدم المكابح بشكل كامل حتى لا يصطدم بطائرة مصر للطيران.

الرئيس الموريتاني يقبل عريضة المعارضة للحوار السياسي

■ ،، نواكشوط/

تلقى الرئيس الموريتاني "خارطة الطريق للحوار بكل سرور وبكل تفهم وأكد أنه مصر على أن الحوار يجري كما ينبغي ليطمئن الجميع معارضة كانت أو شعبا أو موالاة".

وأعلن رئيس مجلس النواب الموريتاني مسعود بالخير ولد بلخير، في تصريح صحفي، أن محمد ولد عبدالعزيز استقبله مساء الخميس وسلمه عريضة الحوار التي أعدتها منسقية أحزاب المعارضة.

وأوضح "أريد في هذا المقام أن أؤكد مجدداً أن هذه الخارطة ثمرة عمل قامت به أحزاب المعارضة وأجمعت عليه".

وذكر "هذه الخريطة تمثل على كل حال الطريقة التي تراها المعارضة مناسبة لبدء حوار يمكن من حلحلة جميع القضايا العالقة والمعارضة جادة في البحث عن الحوار حوار بناء ومثمر بالنسبة للشعب الموريتاني وموريتانيا".

وتابع ولد بلخير "نحن في منسقية المعارضة نرجو أن لا يخيب أملنا في أن نتجاوز جميعاً كل الصعاب التي عاشتها موريتانيا مؤخراً وأنا متفائل جدا ولأنك أنه حينما يبدأ الحوار أن شاء الله، سيبدو للجميع أن المشاكل ليست أكبر من حجمها".

كانت منسقية المعارضة المكونة من أبرز أحزاب المعارضة الموريتانية اتفقت على الذهاب للحوار وفق خارطة طريق كلف رئيس مجلس النواب بنقلها إلى الرئيس الموريتاني.

المعارضة تتقدم بطلب جديد لاستجوابه وتكرر الدعوة لاستقالته

البرلمان الكويتي يجدد الثقة في رئيس الوزراء

■ ،، الكويت/وكالات

جدد مجلس الأمة الكويتي خلال جلسته أمس، ثقته بسمو الشيخ ناصر المحمد الأحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء. وذكرت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية، أن ٢٥ نائباً رفضوا طلب "عدم إمكان التعاون" الذي صوت عليه المجلس أمس. وجاءت نتيجة التصويت على الطلب بعد تحويل رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي الجلسة إلى سرية، حيث رفض الطلب ٢٥ نائباً بينما وافق عليه ١٨ نائباً وامتنع ٦ نواب عن التصويت. لكن المعارضة، وبعد دقائق فقط من فوز رئيس الوزراء في التصويت للمرة الثالثة، دعته مجدداً إلى الاستقالة وتقدمت بطلب جديد لاستجوابه.

وقال الخرافي إن المجلس عقد جلسة سرية بناء على طلب الحكومة لمناقشة طلب "عدم إمكان التعاون" مع رئيس مجلس الوزراء، مشيراً إلى أنه بذلك يكون المجلس قد جدد الثقة بالشيخ ناصر المحمد مؤكداً تعاونه معه. من جانبه، أكد رئيس مجلس الوزراء أن يده ستظل ممدودة للجميع معرباً عن تطلعه لتعاون إيجابي يحقق مصلحة الكويت وأهلها، وقال الشيخ ناصر في تصريح صحفي "أسعدني طوي صفحة هذا الاستجواب في عرس ديمقراطي سادت خلاله مناقشات ومداخلات تميزت بروح الأخوة والمسؤولية، وبعد أن وفقني الله في الحصول على دعمكم الغالي الذي اعتز به ليكون معيناً لي في تحمل المسؤولية التي عهد بها إلي صاحب السمو أمير البلاد في تكليفي برئاسة مجلس الوزراء".

وتم تقديم طلب عدم التعاون في ١٥ يونيو الحالي، في أعقاب استجواب رئيس الوزراء في اليوم السابق له بطلب من ٣ نواب اتهموه بالمساس بالأمن الوطني. وبعد أقل من نصف ساعة من نجاح رئيس الوزراء في التصويت، تقدم النواب المعارضون خالد الطاحوس وفيصل المسلم ومسلم البراك بطلب جديد لاستجواب رئيس الوزراء، وهو طلب قد يؤدي إلى التوصيت مجدداً على عدم التعاون معه. ويفترض أن يتم بحث طلب الاستجواب في الدورة التشريعية المقبلة في نهاية أكتوبر المقبل، إذ أن دورة الانعقاد الحالية تنتهي في ٢٩ يونيو الحالي. من جهتهم، تعهد النواب الموالون بالاستمرار في الدفاع عن رئيس الوزراء في مواجهة "الاستجوابات غير الشرعية".

تستمر بضعة أسابيع وتستهدف أيضاً الجريمة المنظمة

حملة عسكرية موريتانية مالية لمكافحة «القاعدة» على طول الحدود

■ ،، نواكشط/أ ف ب

شنت مالي وموريتانيا الثلاثاء الماضي، عمليات عسكرية مشتركة ستستمر "بضعة أسابيع" على طول حدودهما لمكافحة ما يسمى بتنظيم "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" وضد الجريمة المنظمة، كما أفادت مصادر متطابقة. وأوضح ضابط في الجيش المالي في اتصال من باماكو "قواتنا والقوات الموريتانية موجودة على الأرض حالياً لبضعة أسابيع لشن عمليات عسكرية مشتركة ضد الجريمة المنظمة وضد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي على طول الحدود بين البلدين".

وأعلن ضابط في الجيش الموريتاني في اتصال من أرض المعركة أيضاً "بعد عدة لقاءات وضعت خلالها هيئتا الأركان خطة عملياتية، نحن في الميدان مع القوات المالية لمكافحة الفلتان الأمني ومافيات الإرهابيين في تنظيم القاعدة".

وبحسب الضابطين، فإن العمليات التي بدأت الثلاثاء الماضي، تهدف إلى "محاصرة" مقاتلي تنظيم القاعدة وعصابات المجرمين التي تقوم بأعمال قرصنة في منطقة الساحل. ولم يصدر أي بيان بشأن عدد الرجال المحتشدين على الأرض والمعدات المشاركة والمدة المحددة للعمليات. وأوضح مصدر عسكري موريتاني آخر "إننا موجودون في غابة وأغادو" غرب مالي القريبة من الحدود الموريتانية حتى الشمال الكبير. لدينا الوسائل اللازمة..ويتابع رئيسا دولتينا شخصياً العملية". وتحاول "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" حالياً أن تقيم قاعدة جديدة لها في هذه الغابة. وبحسب شهود اتصلت بهم وكالة فرانس برس على الأرض، فإن مروحيات تشارك في العمليات. ويستخدم في العمليات مطار في الجانب المالي على الحدود الجنوبية بين الدولتين، ومطار آخر في الجانب الموريتاني على الحدود الشمالية بين الدولتين، لنقل المعدات العسكرية والقوات، بحسب معلومات جمعتها فرانس برس. ومالي وموريتانيا بين الدول المعنية أكثر من غيرها بأنشطة "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي" إضافة إلى النيجر والجزائر حيث نشأت هذه المنظمة وتنفذ اعتداءات في الساحل وعمليات خطف وتهريب مختلفة.

واشنطن ولندن تؤكدان الاتصالات مع «طالبان»

فرنسا تعلن انسحاباً تدريجياً متزامناً مع الأمريكيين من أفغانستان

■ عواصم/وكالات

رحبت كل من فرنسا وألمانيا وبريطانيا، الدول الثلاث الرئيسية بالتحالف الدولي في أفغانستان، بقرار الرئيس الأمريكي باراك أوباما بإجراء سحب جزئي لقوات بلاده من أفغانستان، في الوقت الذي أعلنت فيه وزيرة الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة تجري فعلا اتصالات أولية مع طالبان. وكان وزير الخارجية البريطاني وليام هيج قد سبقها بالإعلان عن أن بريطانيا على اتصال بمقاتلي طالبان من أجل التمهيد للسلام، وأعلنت باريس من جانبها أنها ستقتفي أثر الولايات المتحدة بالانسحاب، وقال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إن قوات بلاده ستبدأ بالانسحاب في إطار زمني مشابه لانسحاب القوات الأمريكية.

وقالت كلينتون إن من الممكن التوصل إلى حل سياسي في أفغانستان، وإن الولايات المتحدة تجري اتصالات أولية مع طالبان هناك. وأضافت في جلسة في مجلس الشيوخ "للولايات المتحدة نطاق واسع من الاتصالات على كثير من المستويات في أفغانستان والمنطقة، بما في ذلك اتصالات أولية للغاية مع أعضاء من طالبان".

وأضافت "هذا ليس بالعمل الممتع" لكنه جزء من الجهود الرامية لوضع حد للتمرد في أفغانستان.

ومن جانبه، صرح وزير الخارجية البريطاني وليام هيج أمس بأن بلاده تشارك في المحادثات مع حركة طالبان. وقال لهيئة الاذاعة البريطانية خلال زيارة لكابول "يمكن أن نعلن رسميا وجود اتصالات وأن بريطانيا على صلة بذلك، بل دعني أقول إنها تدعم تلك الاتصالات". ورفض هيج تقديم مزيد من التفاصيل.

يذكر أن لدى بريطانيا ٩٥٠٠ جندي في أفغانستان، وهي ثاني أكبر قوة أجنبية في افغانستان بعد الولايات المتحدة.

وقال هيج إن بريطانيا ستسحب كافة قواتها من أفغانستان بحلول عام ٢٠١٥م.

من جانبه، قال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أمس إنه سيقتفي أثر واشنطن في بدء انسحاب تدريجي من أفغانستان. وقال إن القوات التي أرسلت للدعم ستبدأ في العودة في إطار زمني مشابه لانسحاب القوات الأمريكية، وقال مكتب ساركوزي في بيان صدر عقب اتصال له مع أوباما "نظرا لما شهدناه من تقدم في أفغانستان ستبدأ فرنسا انسحابا تدريجيا لقوات الدعم التي أرسلت إلى أفغانستان بشكل متناسب، وفي إطار زمني مشابه لانسحاب التعزيزات الأمريكية".

وقالت فرنسا التي تنشر نحو أربعة آلاف جندي في أفغانستان وقتل من جنودها هناك ٦٢، إنها ستبدأ إعادة انتشار القوات وتسليم المناطق التي تسيطر عليها للجيش الأفغاني في ٢٠١١م ويتزايد الشعور بخيبة الأمل داخل الدوائر السياسية الفرنسية إزاء طول الحملة.

ومن جانبها، رحبت ألمانيا بخطاب أوباما، وقال وزير خارجيتها جيدو فسترفيلي إنه"تجسيد لإمكانية الانسحاب.. وقال في بيان "أرحب بخطاب أوباما.. فإمكانية الانسحاب تتجسد الآن".

وتابع "إن هدفنا أيضا، في نهاية هذه السنة، أن نتمكن للمرة الأولى من تخفيض القوات الألمانية" المنتشرة في شمال البلاد، دون أن يذكر أي أرقام.

زلزال جديد يضرب اليابان يعيد إلى الأذهان كارثة ١١ مارس

■ ،، طوكيو/وكالات

بعد الزلازل الأعنف الذي ضرب اليابان في ١١ مارس الفائت، ضرب زلزال جديد مناطق شمال شرقي اليابان، في وقت مبكر من صباح أمس، أثار مخاوف من حدوث أمواج مد عاتية "تسونامي" إلا أنها السلطات عادت لترفع تحذيرها بعد أقل من ساعة على حدوث الزلزال.

وضرب زلزال جديد بقوة ٦,٧ درجات مناطق شمال شرقي اليابان، في وقت مبكر من صباح الخميس، أثار مخاوف من حدوث أمواج مد عاتية "تسونامي"، دفعت السلطات إلى طلب إجلاء الاف السكان من المناطق الساحلية، مما أعاد إلى الأذهان كارثة الزلزال المدمر، الذي ضرب نفس المنطقة قبل أقل من ثلاثة شهور.وعادت اليابان في وقت لاحق اليوم ورفعت تحذيرها من مخاطر تسونامي بعد الزلزال، كما ذكرت وكالة الارصاد الجوية الوطنية. وقالت الوكالة أن أي إرتفاع غير طبيعي لمستوى البحر لم يحصل على شواطىء ايواتي اومورى واذن فان "التحذير" قد رفع بعد ساعة من حصول الزلزال. وأوضحت الوكالة أن الزلزال وقع على بعد حوالي ٥٠ كلم قبالة سواحل مياكو (مقاطعة ايواتي) على عمق ٢٠ كلم في المحيط الهادىء.

وتبعد المنطقة التي ضربها الزلزال حوالي ١٧٥ كيلومتراً، نحو ١٠٩ أميال، من مركز الزلزال المدمر الذي ضرب شمال شرقي اليابان في مارس الماضي، بقوة ٩ درجات على مقياس ريختر، والذي تسبب بحدوث أمواج تسونامي عاتية، جرفت الأخضر واليابس في طريقها.

ولم تتوافر على الفور أية أنباء عن سقوط ضحايا أو خسائر مادية جسيمة، نتيجة زلزال الخميس.

وأفادت الإذاعة اليابانية NHK بأن السلطات المحلية في مدينتي "كامايشي" و"أوفوناتو" طلبت من نحو ثمانية آلاف من سكان المدينتين الساحليتين إخلاء منازلهم، والتوجه إلى مناطق أكثر أمناً، كما تم وقف حركة القطارات بصورة مؤقتة في المنطقة.

ومازالت اليابان تحاول التعافي من تداعيات كارثة ١١ مارس الماضي، والتي خلفت دماراً واسعاً طال محطة "فوكوشيما" للطاقة النووية، وأسفرت عن سقوط ما يزيد على ٢٥ ألف قتيل، وفقدان ما يقرب من خمسة آلاف آخرين، وفق تقديرات السلطات الرسمية.

يذكر أن اليابان أحيت الشهر الجاري ذكرى مرور ثلاثة اشهر على الكارثة التي وقعت في الحادي عشر من مارس بالوقوف دقيقة صمت عن ارواح ٢٣٥٠٠ قتيل وبتظاهرات مناهضة للطاقة النووية.

وقام الناجون في المدن والقرى المنكوبة على ساحل توهوكو (شمال شرق) باحياء الذكرى عند الساعة ٤٦:١٤ (٤٦:٠٥ ت غ)، الموعد الذي وقع فيه الزلزال في اعماق المحيط الهادىء وتلاه تسونامي هائل.

وقضى في الكارثة حوالي ٢٣٥٠٠ شخص ولو انه لم يتم العثور على نحو ثمانية الاف جثة حتى الان. ويعيش اكثر من ٩٠ الفا من الناجين مكدسين في مراكز استقبال وباتوا يائسين من العودة يوما إلى ديارهم. والحق التسونامي اضرارا جسيمة جدا بمحطة فوكوشيما دايشي (الرقم ١) والتي لا تزال المفاعلات فيها تخفي جزيئات مشعة.

واختار رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان (٦٤ عاماً) المتهم بسوء ادارة الكارثة والذي باتت ايامه على راس السلطة في اليابان معدودة، التوجه إلى مدينة كامايشي الساحلية (شمال شرق) لبحث اعادة الاعمار. ووعد اثناء لقاء مع مسؤولين محليين بـ "انني مصمم على تحويل ما سمعته اليوم إلى اجراءات تطبيقية بما فيه زيادة ارقام الموازنة".

وبحسب خبراء، فان اعادة اعمار المنطقة الساحلية في توهوكو المغطاة بـ٢٥ مليون طن من الانقاض وحوالى ١٦ مليون طن من الوحول، ستتطلب سنوات وقد تكلف مئات مليارات اليورو. وفي محيط محطة فوكوشيما، تقرر منع دخول منطقة يبلغ شعاعها ٢٠ كلم، لكن مدنا أو قرى اخرى تقع ابعد من هذا الموقع لا تزال تتلقى جزيئات مشعة.